يجب ان يتم بحذر لان المفتي لا يزال نشيطا". (ص ٣ ـ ٤).

وخلال ذلك البلقاء ايضا حاول الانسي تبديد مخاوف الزعامة الصهيونية من تطبيق البنود الخاصة بالحد من بيع الاراضي والهجرة والتي نص عليها الكتاب الابيض مؤكدا لهم باسم الامير على ان هذا الاخير سيتغاضى في المستقبل عن الحاجة في تطبيقها وذلك بالاضافة الى تأكيده على التزامه بتصفية تأثير المفتي وزعامة اللجنة العليا مقابل التوصل الى اتفاق مع الحركة الصهيونية حول مشروعه. يقول شرتوك:

"وبالنسبة للاشاعات حول اعادة المفتي (الى البلاد) وتنفيذ البند الدستوري الخاص من الكتاب الابيض فان الامير لا يزال واقفا بالمرصاد. فهو يضغط على الحكومة (الانتدابية) باتجاه تعيين مفتي جديد للقدس وسد الطريق امام عودة المفتي اليها. اما بالنسبة للبند الثالث من الكتاب الابيض فان الامير غير معني بتنفيذه كما ان الشعب العربي في البلاد لا يطالب بذلك. اما بخصوص استقالة دافيد بن غوريون احتجاجا على ذلك البند فقد قال الانسي: لقد سمع الامير عن ذلك وتأثر جدا ويأمل ان لا تقبل الاستقالة. وقد طلب الامير اليه ان ينقل الينا رأيه في هذه القضية بشكل خاص. وهو ان الكتاب الابيض والبنود الخاصة بالاراضي هي امور سوف لن يتم تنفيذها، وان لا اساس لليأس هنا. يجب على الزعيم السياسي (بن غوريون في هذه الحالة) الا ييأس، بل عليه مواصلة الكفاح. فالفرق بين الشخص العادي وبين الزعيم هو في عزيمته القوية وفي ثقته حتى عندما تصادفه عقبات جدية في طريقه واذا يئس الزعيم فانه يدخل اليأس الى قلب الشعب... لا يزال د. بن غوريون شابا مليئا بالحيوية وعليه ان يكون مصدر تشجيع لشعبه". (أ.ص.م. ملف س ٣٥٠٤/٢٥، ص ٤، بالعبرية).

ومع مرور الوقت زادت كثافة الاتصالات بين الامير والزعامة الصهيونية. وقد وقف مشروع الامير في مركز هذه الاتصالات. كما قام الطرفان بالتشاور حول سبل مقاومة نشاط المفتي وتتبع تحركاته